ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

العلاقات الليبية مع دول الجـــوار - مرتكزاتها الجغرافيـــة وانعكاساتها الجيوبوليتيكية

د. نادية عبدالله عبدالسلام التواتي الحرابـــي*
قسم الجغرافيا ، كلية الآداب والعلوم قصر خيار ، جامعة المرقب ، ليبيا
naabduallah@elmergib.edu.ly

تاريخ الارسال 2026/3/25م تاريخ القبول 2026/4/5م

Libyan relations with neighboring countries: their geographical foundations and geopolitical implications

Dr. Nadia Abdullah Abdul Salam Al-Tawati Al-Harabi / Department of Geography / Faculty of Arts and Sciences, Qasr Khayyar / Al-Marqab University
Academic Rank: Assistant Professor
naabduallah@elmergib.edu.ly

Abstract:
This research examines one of the factors influencing the Libyan state, namely its location in relation to its regional neighbors, which represent its vital and strategic depth. This research, entitled "The Geographical Foundations of Libyan Relations with Neighboring Countries," aims to analyze and review the geographical aspects, determinants, and foundations that govern the diverse relations between Libya and its regional neighbors. It raises questions related to the nature of the geographical aspects upon which these relations are based, and their geopolitical implications for the Libyan state.
Keywords: Libya, Libya's neighboring countries, Geographical location in relation to neighboring countries The geopolitical weight of the state.

الملخـــــــــص:
يتناول هذا البحث دراسة في أحـــد العوامل المؤثرة في كيان الدولة الليبية وهو الموقع بالنسبة إلى دول الجـــوار الإقليمي، التي تمثل العمـــق الحيويّ والاستراتيجي لها، حيث يهدف هذا البحث المعنون بـــ:" العلاقات الليبية مع دول الجوار مرتكزاتها الجغرافية وانعكاساتها الجيوبوليتيكية" إلى تحليل ومراجعة الجوانب والمحددات

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

والمرتكزات الجغرافية تحكم العلاقات المتباينة بين ليبيا وجوارها الإقليمي، وتطرح تساؤلات تتعلق بماهية الجوانب الجغرافية التي ترتكز عليها هذه العلاقات، وانعكاساتها الجيوبوليتيكية على كيان الدولة الليبية، وخلصت الدراسة إلى أن للقطر الليبي علاقات متباينة مع دول الجوار تحكمها مرتكزات جغرافية هي الموقع الاستراتيجي وعدد السكان والمساحة لكل منها، كما لا يمكن إغفال العلاقات الممثلة بالتبادل التجاري وحركة الهجرة، ولهذه المرتكزات انعكاسات على وزنها الجيوبولوتيكي فهي من جانب تمثل نقاط قوة في كيانها ووجودها السياسي ومن جانب آخر تعد مواطن ضعف تثقل كاهلها.

الكلمات المفتاحية: ليبيا، دول الجوار الليبي، الموقع الجغرافي بالنسبة للدول المجاورة. الوزن الجيوبوليتيكي للدولة.

المقدمة:

"تتأثر الدول المتجاورة أحجام بعضها وعدد سكانها وبقوتها وضعفها إذ إن كل هذه المميزات تنعكس على علاقات الدول ببعضها وبسياستهم الخارجية وبمجرى الأحداث التاريخية" (هارون، 1998، ص95)، لذا ترتبط الكيانات والوحدات السياسية بعلاقات تفرضها معطيات جغرافية، طبيعية كانت أو بشرية، لها محدداتها ومرتكزاتها؛ كالموقع الجغرافي والتبادل التجاري وحركات الهجرة والنزوح والحدود المشتركة، هي التي ترسم شكل وحجم العلاقات بين تلك الكيانات، وعليه لا يمكن إلا أن نعترف بأن الموقع الجغرافي للدول هو مسرح لتلك العلاقات المتبادلة ترسم ملامحها وتخضع لمحدداته، كما تضعها على كفتي الميزان الجيوبوليتيكي والوزن السياسي لها.

تتناول هذه الدراسة موقع القطر الليبي بالنسبة لدول الجوار وعلاقاته بها من عدة جوانب جغرافية تمثل مرتكزات لهذه العلاقات، حيث يتأثر المظهر الجغرافي السياسي لليبيا بموقعها الذي تحيطه ست دول منها أربعة دول عربية هي مصر والسودان والجزائر وتونس ودولتين إفريقيتين هما تشاد والنيجر، فهذه الدول تختلف في خصائصها الجغرافية التي تنعكس على ليبيا.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تقع ليبيا ضمن دائرة التأثير المتبادل بينها وبين دول جوارها، مما فرض حتمية العلاقات بينها، التي بدورها تسهم في تقييم جيوبوليتيكية الدولة الليبية، وعليه يمكن بلورة إشكالية البحث في التساؤلين التاليين:

- ماهي أبرز المرتكزات الجغرافية المؤثرة في العلاقات الليبية بدول جوارها؟

- ما مدى تأثير المرتكزات الجغرافية على العلاقات الليبية بدول الجوار؟
- ما أثر المرتكزات الجغرافية على الوزن الجيوبولتيكي للدولة الليبية؟

أهداف الدراسة:

حددت الدراسة أهدافها فيما يلي:

1. التعريف بالمرتكزات الجغرافية ودورها في علاقات ليبيا مع دول الإقليم الجغرافي، وتحديداً الموقع والحدود والمساحة وعدد السكان والتبادل التجاري والناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه بالإضافة إلى الهجرة.
2. تحليل انعكاسات المرتكزات الجغرافية على العلاقات الليبية بدول الجوار.
3. توضيح الآثار الجيوبوليتيكية لعلاقات ليبيا بدول الجوار في كيان الدولة.

فرضيات الدراســـــة:

1- للدولة الليبية علاقات مع دول الجوار مبنية على عدة مرتكزات جغرافية.
2- تحدد المرتكزات الجغرافية الوزن الجيوبوليتيكي لليبيا بالنسبة لدول محيطها الاقليمي.
3- للعلاقات الليبية بدول الجوار انعكاسات على الأوضاع في ليبيا يتوقف عليها وزنها الجيوبوليتيكي في المنطقة.

أهمية الدراســـــة:

1. التأكيد على دور البحث والباحث الجغرافي في توضيح وبلورة ماهية العلاقات بين ليبيا والدول المجاورة، وهي العمق الاستراتيجي لها.
2. تسهم الدراسات المتعلقة بالجغرافيا الليبية السياسية - ومنها هذه الدراسة - في شرح وتحليل مواطن القوة والضعف الجيوبولتيكي في كيانها.
3. تساعد هذه الدراسة ومثيلاتها في تقييم المكانة الجيوسياسية والجيوستراتيجية لليبيا في إطار محيطها وعمقها الإقليمي.
4. تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بالجغرافية السياسية للقطر الليبي.

الدراسات السابقة:

1- **دراســـــة**: أبوالقاسم محمد مصباح القاضي (2023) "ليبيا ودول الجوار الأفريقي العلاقات السياسية ومشكلات الحدود، دراسة في الجغرافيا السياسية"، تناولت هذه الدراسة الحدود السياسية للدولة الليبية مع دول الجوار الإفريقي، ومن أهدافها الوقوف على دور الحدود السياسية الجنوبية لليبيا في عملية تماسكها واستقرارها وإعادة بنائها، بالإضافة أهمية هذه الحدود في العلاقات مع دول الجوار

مع التعرف على مواطن القوة والضعف عي العلاقات الليبية بدول الجوار.

2- **دراســــــــة :** عمران منصور السائح (2023) " دور الموقع الجيوسياسي والاستراتيجي واستغلال عوامل البيئة الجغرافية في إعادة بناء واستقرار ليبيا" تتمحور فكرة الموضوع حول تأثير الموقع الجيوسياسي ووزنه الاستراتيجي باعتباره من أهم العوامل المؤثرة في السياسة الداخلية والخارجية، وتمثلت مشكلة الدراسة في إيجاد كيفية لتفعيل الموقع الجيوسياسي والاستراتيجي لليبيا بمياهه الإقليمية وحدوده السياسية وثرواته التي تشكل تهديدا مباشرا وغير مباشر على أمن الوطن والمواطن، بسبب الأطماع الاستعمارية لموقع البلاد في الماضي والحاضر.

3- **دراســــــــة:** عبد القادر علي الغول (2024) "جيوبوليتيك الأمن القومي الليبي التحديات والتهديدات" التي تهدف إلى تحليل المقومات الجيوبوليتيكية للدولة الليبية في ضوء المعطيات الجغرافية، إضافة إلى معرفة أهم التهديدات التي تواجه الأمن القومي الليبي، وصيغت إشكالية البحث في بالسؤال حول إلى أي مدى يمكن أن تؤثر نقاط الضعف الجيوبوليتيكية على الأمن القومي الليبي، وما حجم التحديات والتهديدات التي تواجه الأمن القومي الليبي؟.

4- **دراســــــــة :** عيسى، (2025) "العلاقات الليبية مع دول الجوار في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية بعد 2011". تتناول الدراسة التغيرات التي طرأت على العلاقات الليبية مع دول الجوار بعد الثورة الليبية عام 2011، في ظل التغيرات الإقليمية الدولية، وتطرح الدراسة تساؤلات حول تعقيد هذه العلاقات وتأثير الأزمات الليبية على دول الجوار، مشيرة إلى أهم التفاهمات الإقليمية والدولية لحل الأزمات وضمان الاستقرار. وتتضمن الدراسة فرضيات حول تأثيرات متعددة، منها الأبعاد الأمنية والسياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى المؤثرات المتعلقة بالهجرة والمصالحة السياسية.

5- دراســــــة : خالد محمد بن عمور وفاطمة حسن حمودة الأحول (2026)، "الانحدار الجيبوليتكي لسكان الدولة الليبية دراسة في الجيوبوليتكس"، وهدفت إلى التعرف على أهمية تكنيك الانحدار الجيوبوليتيكي، ومعرفة الانحدار الجيوبوليتيكي لليبيا على دول الجوار وتحديد طبيعة الانحدارات الجيوبوليتيكية عليها، بالإضافة إلى تحليل طبيعة العلاقات بين ليبيا ودول جوارها الجغرافي في ضوء الانحدارات الجيوبوليتيكية. ووضعت الدراسة فرضية مفادها: التباين في حجم سكان الدولة الليبية مع سكان دول جوارها أثر على طبيعة الانحدار الجيوبوليتيكي السكاني سلبياً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتمحور الدراسات السابقة حول الجغرافيا السياسية للبلاد الليبية من خلال طرح موقعها الجغرافي وأهميته في العلاقات الجيوسياسية بينها وبين دول جوارها، حيث تناولت العديد من الجوانب الجغرافية المختلفة المؤثرة في هذه العلاقات ومشكلاتها، كما تطرقت عدة دراسات إلى تحليل هذه المرتكزات من حيث كونها نقاط قوة أو ضعف في جيوبوليتيكية الدول الليبية، بالإضافة إلى ان عدد منها تناول طبيعة هذه العلاقات في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية المحيطة بها. وتحاول هذه الدراسة الإضافة من خلال التحليل والتوضيح من جوانب جغرافية مختلفة، كما ساعدت هذه الدراسات في بلورة منهجية وهيكلية هذا البحث وتحديد مساره.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث "يقسم هذا المنهج المحددات الرئيسية المؤثرة في علاقة الوحدة السياسية بمحيطها الإقليمي، كما أن المنهج التحليلي، يمكن أن يطبق على مستوى إقليمي، حيث يستحسن أن تحول الأرقام المجردة إلى أرقام سياسية أو نسبية" (رياض، 2014، ص22)، وهو ما اعتمدته الدراسة لتوضيح مسار علاقات ليبيا بدول الجوار من ناحية وتحليل أبعادها وانعكاساتها الجيوبولوتيكية من ناحية أخرى.

مصطلحات الدراســة:

دول الجــوار الليبي: إجرائيا، نعني بها تلك الوحدات السياسية الإقليمية المجاورة التي تعد العمق الاستراتيجي للدولة الليبية، وذات الحدود المشتركة بينها وبين ليبيا وهي مصر والسودان وتشاد والنيجر والجزائر وتونس.

العلاقـات مـع دول الجـوار الليبـــي: يقصـد بهـا الـروابط والصـلات المبنيـة علـى مرتكزات جغرافية لكل منها بحكم الموقع الجغرافي للدولة الليبية بالنسبة لدول الجوار.

المرتكزات الجغرافية للعلاقات الليبية أثارها الجيوبوليتيكية مع دول الجوار

1- `الموقــع والحدود:

لطالما كانت -وما زالت– الأراضــي الليبية جسـراً وممراً ومعبراً ورابطاً لشعوب المنطقة العربية والافريقية عبر العصور. وقد أجمعت معظم الدراسات المتعلقة بجيوسياسية ليبيا بأهمية موقعها على الساحة الإقليمية والدولية، والدور المهم استراتيجياً واقتصادياً وإقليمياً لليبيا بالنسبة لدول الجوار، كدراســة و (القاضي، 2023) و(السائح، 2023) و (الغول،2024).

فموقعها يتوسط شمال القارة الافريقية، وبحدودها، شمالاً البحر المتوسط بساحل يبلغ

مداه 1900 كم، ومع مصر بطول 1100كم من الركن الشرقي، أما السودان فتأتي في أقصي الجنوب الشرقي بحد طوله 380 كم، بينما يحدها جنوباً دولة تشاد على امتداد 1090كم، ثم النيجر على طول 350 كم، فالجزائر من الجانب الغربي بطول 1200كم، وتونس في أقصي الشمال الغربي بحد يبلغ 480 كم (الغول، 2024، ص440).

"أما فلكيا، فهي التي تقع بين خطي طول 9° إلى 25° شرقا وبين دائرتي عرض 18° و33° شمالا تقريباً، كما "تشغل ليبيا رقعة جغرافية شاسعة تقدر مساحتها بنحو 1.665.000 كم^2، تمتد من البحر المتوسط شمالا حتى عمق الصحراء الكبرى جنوباً، أكسبها هذا الامتداد من دوائر العرض بأن توغلت داخل القارة الافريقية بشكل كبير، فكانت بوابة أفريقيا الشمالية، وحلقة وصل مهمة ما بين أفريقيا جنوب الصحراء وأوروبا عبر العصور. وعلى هذا الأساس فإن ليبيا تمتلك موقع جغرافي أضفى عليها مزايا استراتيجية متعددة ما جعلها تدخل ضمن دائرة اهتمامات القوى الكبرى، فكانت مسرحاً لصراع القوى المتنافسة طوال الفترات التاريخية منذ الحضارات القديمة وحتى الوقت الحاضر، وقد ازدادت أهميتها نتيجة التغيرات الجيوسياسية التي اجتاحت البيئة الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة، واشتداد وتيرة الصراع الدولي بين القوى الكبرى (الغول،2020، ص268-269). أنظر الشكل رقم (1).

الشكل رقم (1) الموقع الجغرافي لليبيا(*)

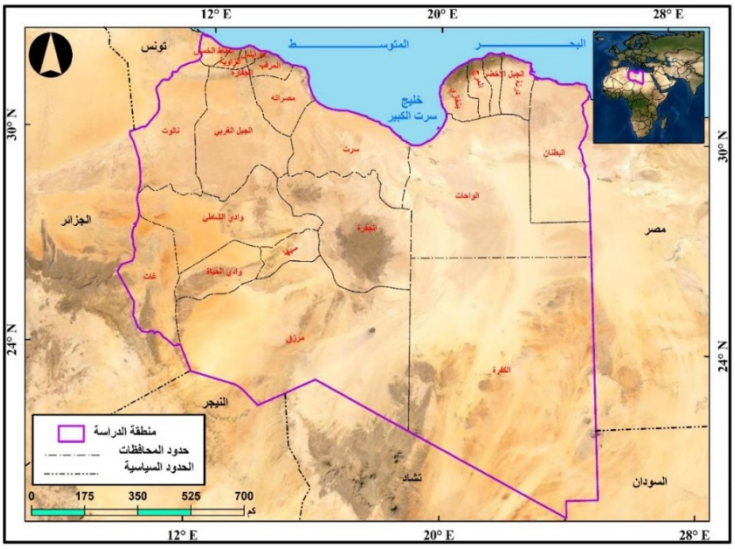

(*) المصدر: سفارة دوله ليبيا بكندا، متاح على: https://tinyurl.com/bdzhmv6، رمضان، 2023، ص40

إن موقع ليبيا بالنسبة لدول الجوار، يعد موقعا مميزا أضفى وزنا جيوبوليتيكيا على كيانها، فقد كانت جسرا يربط بين وحداتها الاقليمية شرقا وغربا وحتى جنوبا، كما كانت ممرا للتجارة والتقارب والعلاقات الأخوية والترابط الاجتماعي والاقتصادي وبوابة أفريقيا الشمالية نحو المتوسط وشماله عبر التاريخ، إلا أنه من ناحية يمثل نقطة ضعف فيها حيث أن "حدودها المشتركة مع دول الجوار إجمالا، تسير وسط بيئة طبيعية صحراوية جافة، ما جعل هذه الجبهات منكشفة وتشكل أحد المخاطر التي تهدد الأمن القومي (الغول، 2024، ص438 - 439).

وذكر (عطية ،2005، ص3) أن طول الحدود الليبية (4600) وتعدد جيرانها (ست دول) ضاعف من صعوبات مراقبتها والدفاع عنها، خاصة وإن أغلبها تقع في مناطق صحراوية بعيدة عن مناطق تمركز السكان. أن التوجه الوحدوي لليبيا في فترة سابقة حال دون حدوث تخاصم أو تنازع حول الحدود باستثناء الحدود الجنوبية والتي كانت في تذبذب مستمر تتأرجح بين الشمال والجنوب بحسب قوة الضغوط السياسية الآتية من الجنوب أو من الشمال، وهي التي تلقت أكبر التعديلات ولعل أخرها الصراع الذي دار حول إقليم (أوزو) ما بين ليبيا وتشاد والذي انتهى باقتطاع هذا الشريط وضمه إلى تشاد وفقا لحكم محكمة العدل الدولية. بالإضافة إلى أن الموقع الجغرافي لليبيا مع دول الجوار ساهم بفاعلية في التقليل من شدة الحصار الذي فرض عليها خلال تسعينيات القرن الماضي، نظرا للعلاقات التي تربطها بدول الجوار، خاصة تلك القريبة من مناطق تمركز السكان فيها (مصر وتونس) حيث أصبحت مطارات هذه الدول بديلا للمطارات الليبية.

ومن بين عوامل الضعف الجيوبوليتيكية في كيان الدولة الليبية المتعلقة بدول جوار ليبيا ما أورده (بن عمور، 2019، ص 263 - 264) بقوله : "الامتداد المترامي الأطراف للإقليم الليبي جعله في كثير من الأوقات مجالا حيويا للتدخلات الإقليمية، وهو ما يفسر علاقة دول الجوار بالدولة الليبية ونظرتها الجيوستراتيجية التي تتمثل في فكرة المجال الحيوي داخل الأراضي الليبية، مما جعل كل دول الجوار تنظر إلى المناطق الليبية المجاورة لها مجالا حيويا لها تلعب من خلاله أدوار مؤثرة في سلوك الدولة الليبية واندماجها مكانيا، مما يفقد الدولة الليبية العديد من مميزات موقعها الاستراتيجي ويجعلها منطقة فراغ استراتيجي تجذب القوى الإقليمية والدولية لملء فراغها من خلال الهيمنة والسيطرة عليها لأهمية موقعها الاستراتيجي.

2- المساحة والسكان (2025):

في الدراسات الجيوبوليتيكية يستخدم مصطلح الانحدار الجيوبوليتيكي كتنيك رياضي خاص لمعرفة مدى قدرة الدولة على المحافظة على ميزان قوتها الديموغرافية النسبية مع دول جوارها الجغرافي، وهذا الجانب الذي يخص علم الجغرافيا السياسية، ويجب الإشارة إلى أهمية موضوع الانحدار الجيوبوليتيكي للسكان لما له من مخاطر على مستقبل الدولة مقارنة بما يشكله الانحدار الجيوبوليتيكي للدول المجاورة للدولة من ضغوط حالية ومستقبلية خاصة في تفاعلاتها الإقليمية والدولية (بن عمور، الأحول، 2026، ص 537).

وبالنسبة إلى ليبيا فما تزال أفكار (حمدان) نابضة بالحياة فيما يتعلق بتلك العلاقة الحتمية بين المساحة والسكان لكل من ليبيا ودول جوارها الست حين كتب "فكل جارات ليبيا الست المتاخمة لحدودها، عربا وغير عرب، أكثر منها سكانا، ولكنها أعظم مساحة باستثناء الجزائر والسودان. بل إنها لمن أكبر دول أفريقيا جميعاً في المساحة، ولكن من أقلها سكانا... أي أن ترتيبها في السكان يكاد يكون بالتقريب عكس ترتيبها في المساحة سواء في العالم العربي أو العالم الإفريقي فيما يعرف بتكنيك الانحدارات الجيوبوليتيكية" (حمدان 1996، ص 150).

فبالنظر إلى الجدول رقم (1) المتعلق بعدد السكان في ليبيا ودول جوارها والمساحة والكثافة لكل منها، يمكن القول أن السكان في ليبيا يشكلون فقط 6.3% من سكان مصر في الوقت الذي تتجاوز فيه نسبة مساحة ليبيا 176% مساحة مصر، وهذا ما ينطبق أيضا على بقية الدول المجاورة.

وبالنظر إلى إجمالي سكان الدول المجاورة نجد أن سكان ليبيا لا يمثلون سوى 2.5 % من إجمالي الكتلة السكانية لدول الجوار التي تتجاوز 286 مليون نسمة، بينما تحتل ليبيا ما نسبته 21.2% من اجمالي مساحة دول إقليمها المجاور. كما تأكد حسابات الكثافة هذه الصورة حينما تسجل ليبيا أقل الكثافات السكانية مقارنة بدول الجوار، الأمر الذي جعل ليبيا محط أنظار الآلاف من سكان الدول المجاورة للهجرة إليها والعمل وحتى الإقامة على أراضيها. أنظر الأشكال (1) و(2) و(3) التي تبين التفاوت في عدد ونسب وكثافة السكان بين ليبيا ودول جوارها.

الجدول رقم (1) توزيع السكان والمساحة والكثافة في ليبيا ودول الجوار 2025(*)

البلد	السكان/ مليون نسمة	نسبة سكان ليبيا إلى سكان الدول المجاورة	المساحة / كم^2	نسبة مساحة ليبيا لمساحة الدول المجاورة	كثافة السكان
ليبيا	7,458,535	--	1.665.000	--	4.2
مصر	118,365,995	6.3	995,450	176.7	118.9
السودان	51,662,147	6.9	1,765,048	94.3	29.2
تشاد	21,003,705	35.5	1,259,200	132.2	16.7
النيجر	27,917,831	26.7	1,266,700	131.4	22.0
الجزائر	47,435,312	15.7	2,381,740	69.9	19.9
تونس	12,348,573	60.3	155,360	1,071	79.4
المجموع	286,192,098		7,823,498		36.5
نسبة سكان ليبيا إلى إجمالي سكان دول الجوار		2.6	مساحة ليبيا إلى إجمالي مساحة دول الجوار	21.3	--

(*) المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى Worldometer- السكان حسب البلد (2025) ص2 -4.
- النسب المئوية وكثافة السكان من حساب الباحثة.

الشكل رقم (1) التمثيل العددي للسكان في ليبيا ودول الجوار 2025

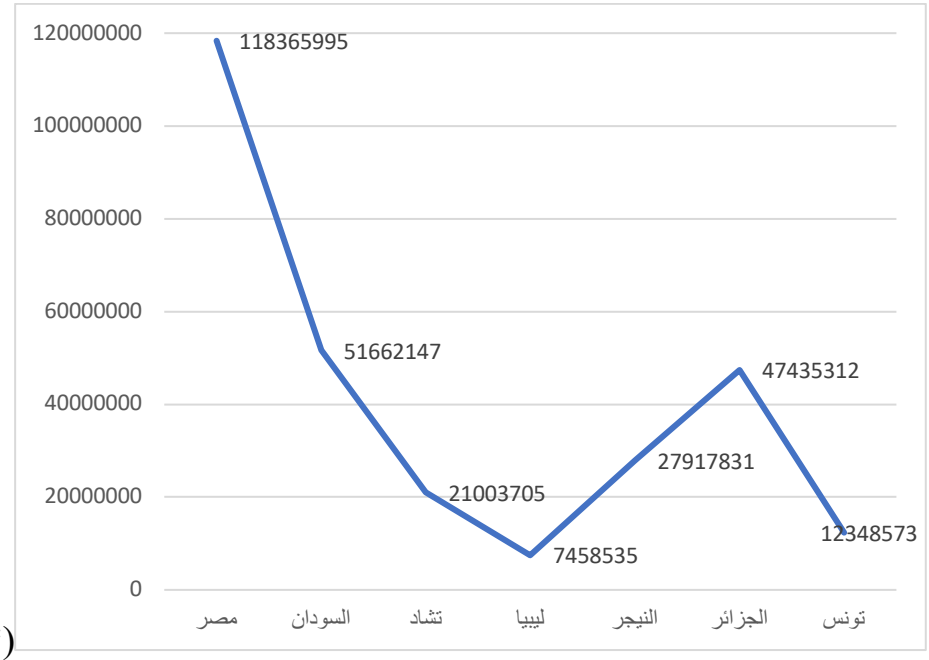

(*) **من إعداد الباحثة استنادا على بيانات الجدول رقم (1)، العمود الثاني.**

الشكل رقم (2) التمثيل النسبي للسكان والمساحة بين ليبيا ودول الجوار 2025(*)

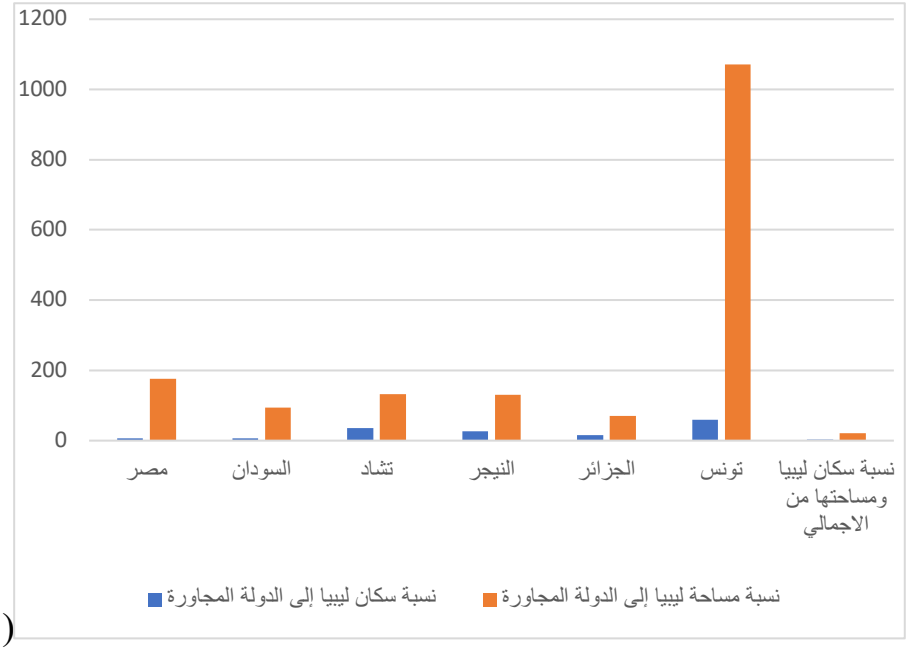

(*) من إعداد الباحثة استنادا على بيانات الجدول رقم (1)، العمودين الثالث والخامس..

الشكل رقم (2) الكثافة السكانية لليبيا ودول الجوار 2025(*)

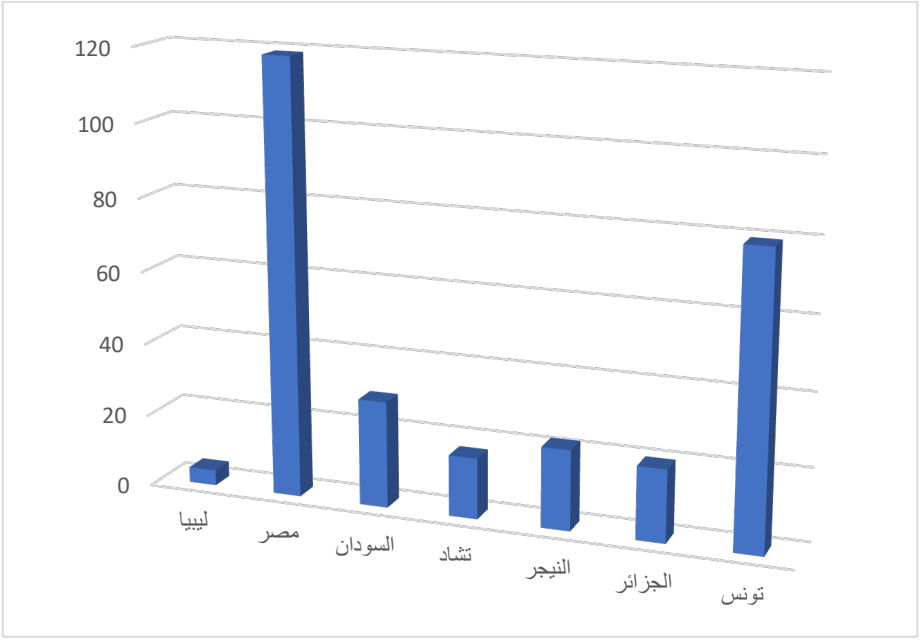

(*) من إعداد الباحثة استناد على بيانات الجدول رقم (1)، العمود الأخير.

وتتفق هذه الدراسة مع ماورد في الأدبيات السابقة التي تناولت بالتحليل درجة الانحدار السكاني، حيث تبين "أن هناك فارق ديموغرافي كبير، وانحدار جيوبوليتيكي شديد بين حجم سكان ليبيا، وحجم سكان الدول المجاورة، فليبيا تعد منطقة فراغ سياسي وسط محيطها الجغرافي، وهي نقطة ضعف في الجيوبوليتيك الليبي، حيث بلغ حجم سكان دول الجوار ما يقارب من 242.8 مليون نسمة، أي ما يعادل 35.7 ضعف سكان ليبيا، فهذه الدرجة من الانحدار الجيوبوليتيكي يجعل منها منطقة سالبة" (الغول، 2024، ص 443). وحسب دراسة (بن عمور، الأحول،2026، ص 541) اتضح أن هناك فارقا سكانيا بين ليبيا ودول جوارها الجغرافي، أدى إلى انحدار جيوبوليتيكي سالب، فقد بلغ مجموع سكان دول جوار ليبيا حوالي 376495720 نسمة، وهو يمثل ما يقارب 54.7 ضعف سكان ليبيا، وهو يدل على طوق ديموغرافي شديد يحيط بالدولة الليبية سيكون متغير مؤثر في تفاعلاتها الداخلية والخارجية الحالية والمستقبلية، وهو يعد من الاعتبارات الجيوبوليتيكية المحددة لسلوكها السياسي".

ومن المهم الإشارة إلى الخصائص الديموغرافية لدول جوار ليبيا لما لها من تأثير على العلاقات المتبادلة بينها، حيث " يعاني معظمها من تدني في معدلات النمو الاقتصادي، وارتفاع نسبة البطالة، وارتفاع حالات الفقر، وانخفاض المستوى المعيشي، وغيرها من المشاكل التي تدفع إلى هجرة أعداد كبيرة من سكان هذه الدول صوب ليبيا، فهذه الدول يقصد سكانها الأراضي الليبية بحثا عن فرص العمل أو من أجلل العبور إلى أوروبا، حيث تعد الأراضي الليبية أحد أهم ممرات الهجرة غير الشرعية المتجه إلى أوروبا (الغول، 2024، ص 444).

3- الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه (2024):

تساعد دراسة الناتج المحلي الإجمالي لليبيا ودول جوارها ونصيب الفرد منه في وضع تصور للعلاقة الاقتصادية بين الدخل العام لهذه الدول بسكانها، والتي بدورها توضح مستوى معيشة أفرادها الطامحون في رفع مستواها بوسائل وطرق مختلفة، منها الهجرة إلى ليبيا التي سندرسها لاحقا.

فبالنظر إلى الجدول رقم (2) الذي يضم بيانات إجمالي الناتج المحلي لليبيا والدول المجاورة، يلاحظ أن نصيب الفرد الليبي من الناتج المحلي بالدولار الأمريكي هو الأعلى من بين دول جوارها على الرغم من ارتفاع اجمالي الناتج المحلي لكل من مصر وتليها الجزائر ثم تونس على التوالي، إلا أن ارتفاع عدد السكان في كل منها أسهم في خفض نصيب الفرد من الناتج المحلي فيها مقارنة بالوضع العكسي في ليبيا.

كما أن ليبيا تقع ضمن مجموعة " الدخل المتوســط الأعلى" التي لا تنتمي إليها إلا دولة الجزائر بالإشارة إلى كونهما الدولتين النفطيتين في المجموعة، مقارنة ببقية الأقطار التي جاءت ضمن مجموعتي "انخفاض الدخل المتوسط" وهما مصر وتونس، و "الدخل المنخفض" في كل من السودان وتشاد والنيجر، مما يسهم أيضا في توجه أنظار سكان الدول المجاورة نحوها لاغتنام فرص العمل الوفيرة لتحسين أوضاعهم المعيشية، خاصة أن ليبيا دولة يعتمد اقتصادها على المورد الأكثر ربحية وهو النفط، الشكل رقم (4).

الجدول رقم (2) اجمالي الناتج المحلي ونصيب الفرد في ليبيا ودول الجوار 2024(*)

البلد	اجمالي الناتج المحلي 2024	عدد السكان مليون نسمة	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار الامريكي	مجموعة الدخل
ليبيا	48,487.15	7.4	6,569.16	الدخل المتوسط الأعلى
مصر	389,059.91	117	3,338.47	انخفاض الدخل المتوسط
السودان	49,672.44	50	984.61	الدخل المنخفض
تشاد	19,518.82	20	961.56	الدخل المنخفض
النيجر	19,876.13	27	735.27	الدخل المنخفض
الجزائر	269,322.28	47	5,752.99	الدخل المتوسط الأعلى
تونس	51,332.29	12	4,181.14	انخفاض الدخل المتوسط

(*) **المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى الاقتصاد /بيانات البنك الدولي 360، بيانات لكل دولة في صفحة منفردة بدون ترقيم.**

الشكل رقم (4) نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار الأمريكي لليبيا ودول الجوار 2024 (*)

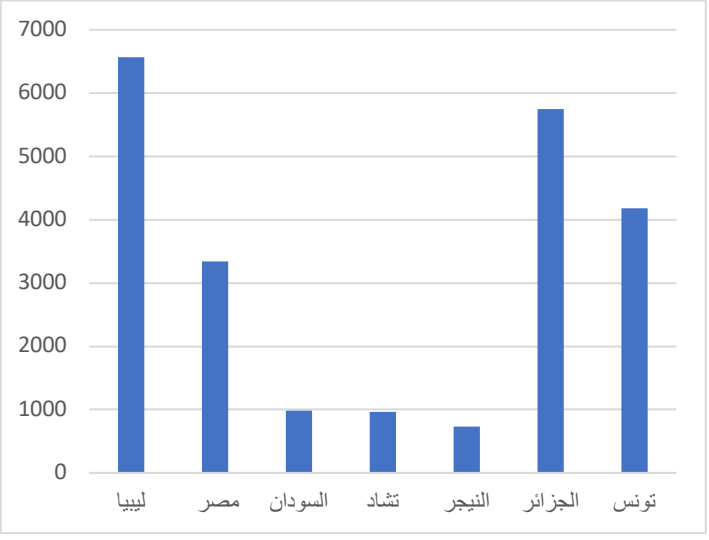

(*) **من إعداد الباحثة استنادا لبيانات الجدول رقم (2) العمود الرابع.**

4- حجم التبادل التجاري بين ليبيا ودول الجوار:

يعتبر قطاع التجارة الخارجية ذو أهمية بالغة بالنسبة للاقتصادات المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث يعد خير وسيلة لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة وتوفير مستلزمات التشغيل اللازمة للعملية الإنتاجية، وتدفقات رؤوس الأموال. وقد شهد قطاع التجارة الخارجية في ليبيا خلال الفترة (2021- 2024) تقلبات كبيرة ومتعددة. نتيجة عوامل داخلية وخارجية. داخليا، تأثرت التجارة الخارجية بشكل مباشر بالظروف السياسية المضطربة التي شهدتها البلاد، مما أدى إلى تعطيل عمليات إنتاج وتصدير النفط الخام، المصدر الرئيسي للدخل الوطني، حيث شهد إنتاجه وتصديره توقفات متكررة انعكست سلبا على حركة التجارة الخارجية. أما خارجياً، فقد تأثرت ليبيا بشكل ملحوظ بالتغيرات الاقتصادية العالمية، خصوصا الآثار السلبية على إمدادات وأسعار السلع، مما أثر مباشرة على حجم التبادل التجاري مع دول العالم (مصرف ليبيا المركزي، 2024، ص1).

على مستوى دول جوار ليبيا فإن هذا الجانب من العلاقات الاقتصادية يسهم أيضا في رسم صورة لتلك الروابط والعلاقات. فقد سجل حجم التبادل التجاري (صادرات + واردات) ارتفاعاً مطرداً خلال الفترة 2021 حتى 2023 ثم عاد للانخفاض في العام 2024 بما نسبته 3.4%، 3.7%، 4.8%، و1.7% على التوالي.

ويظهر واضحا من الجدول رقم (3) أن صادرات ليبيا اتجهت تحديدا إلى الدولتين المجاورتين لها وهما مصر وتونس حيث استحوذتا على النصيب الأعظم من صادرات ليبيا إلى دول جوارها، ويمكن إرجاع ذلك إلى سهولة والمواصلات ونقل البضائع بينها ويرجع الفضل في ذلك إلى شبكة من الطرق الساحلية التي تربط بينها، وبعض التسهيلات الأخرى كإلغاء التأشيرات بالإضافة إلى الروابط الاجتماعية والتاريخية بين شعوبها، وبنصيب متدن لدولة النيجر. في حين لم تسجل البيانات أية صادرات نحو كل من السودان وتشاد والجزائر. إلا أن إجمالي نسب صادرات ليبيا إلى دول الجوار لم تصل قيمتها حتى 1% في كل أعوام الدراسة حيث كانت على التوالي0.4% و0.6% و0.5% و0.6% وذلك من إجمالي الصادرات الليبية عموماً.

الجدول رقم (3) حجم الصادرات الليبية إلى دول الجوار وإجمالي حجم الصادرات خلال الفترة 2021- 2024 (*)

الدولة	الصادرات							
	2021		2022		2023		2024	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
مصر	78,312	50.2	89,260	32.9	67,248	38.3	78,273	38.8
السودان	0	0	0	0	0	0	0	0
تشاد	0	0	0	0	0	0	0	0
النيجر	124	0.1	161	0.05	186	0.1	741	0.3
الجزائر	0	0	0	0	0	0	0	0
تونس	77,560	49.7	181,735	67.0	107,868	61.5	122,388	60.0
المجموع	155,996	0.4	271,156	0.6	175,302	0.5	201,402	0.6
اجمالي ليبيا (صادرات)	33,190.9		40,248.1		35,743.3		32,102.1	

"مليون دولار"

(*) المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى مصرف ليبيا المركزي، تقرير التجارة الخارجية لليبيا، 2021- 2024، ص 27.

أما فيما يتعلق بالواردات فقد كانت قيمها أعلى مقارنة بالصادرات، بمعنى أن ليبيا تتلقى البضائع الواردة إليها بقيم أكبر من صادراتها. وكما هو الحال فيما يتعلق بالصادرات فقد جاءت الواردات من الدولتين المجاورتين مصر وتونس ولنفس الأسباب سابقة الذكر تقريبا خلال سنوات الدراسة على التوالي فكانت 8.9% في عام 2021 ثم ارتفعت إلى 10% في العام 2022، لتصل إلى 11.5% في سنة 2023، إلا أنها تتدني لتبلغ 3.3% في العام 2024، وذلك بالتزامن مع تدني عموم واردات ليبيا في السنة الأخيرة، الجدول رقم (4).

وبالنظر إلى حجم التجارة الخارجية (صادرات + واردات) مع دول الجوار من إجمالي التجارة الخارجية في ليبيا لوحظ بأنها ارتفعت بالتوالي على مدار السنوات 2021 و2022 و2023 لتبلغ 3.4% و3.7% و4.8%، لتعود للانخفاض في العام 2024 لتصل إلى 1.7% بالتزامن أيضا مع تراجع حجم التجارة الخارجية لليبيا عموماً. انظر أيضا الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) حجم الواردات والتجارة الخارجية الليبية مع دول الجوار واجمالي حجم التجارة الليبية خلال الفترة (2021- 2024) (*) "مليون دولار"

الدولة	الواردات							
	2021		2022		2023		2024	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
مصر	960,753	59.8	1,214,854	60.4	1,824,508	63.9	2,134,000	0.27
السودان	0	0	0	0	0	0	0	0
تشاد	0	0	0	0	0	0	0	0
النيجر	717	0.04	3	0.0	45	0.01	10,988	1.4
الجزائر	0	0	0	0	0	0	0	0

تونس	642,507	40.0	793,602	39.5	855,397	31.9	763,835	98.3
المجموع	1,603,977	8.9	2,008,459	10.0	2,679,950	11.5	776,957	3.3
اجمالي ليبيا (واردات)	18,010.7		19,948.1		23,271.0		23,337.6	
حجم التجارة الخارجية مع دول الجوار	1,759,973	3.4	2,277,615	3.7	2,855,252	4.8	978,359	1.7
اجمالي ليبيا (حجم التجارة الخارجية)	51,201.6		60,196.2		59,014.3		55,439.7	

(*) المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى مصرف ليبيا المركزي، تقرير التجارة الخارجية لليبيا، 2021- 2024، ص 28.

"وللوقوف على أهمية التجارة الخارجية في الاقتصاد المحلي، أظهر مؤشر نسبة حجم التجارة الخارجية إلى الناتج المحلي الإجمالي، أو ما يعرف بدرجة الانكشاف الخارجي[1]، استمرار تعرض الاقتصاد الوطني للتأثر بالعوامل الخارجية. فقد سجلت هذه النسبة ارتفاعا في عام 2021 بلغت 80.9%، ثم انخفضت تدريجيا إلى 74.9% في 2022 و72.4% في 2023 وصولا إلى 67.5% في2024، مما يدل على تأثر الاقتصاد الوطني بشكل كبير بالتغيرات والظروف الخارجية (مصرف ليبيا المركزي، 2024، ص1).

توضح البيانات في الجدول رقم (5، أ وب) المتعلقة بالميزان التجاري (الصادرات -الواردات) بين ليبيا ودول جوارها قد سجلت اتجاهاً سالباً مما يشير إلى أن حجم الواردات إلى ليبيا من دول جوارها يفوق حجم صادراتها إليها. وبالنسبة إلى درجة الانكشاف على دول الجوار الليبي فلم تسجل النسب ارتفاع كبيرا ذلك لأن " الأكبر من التجارة الخارجية لليبيا كانت مع مجموعة دول الاتحاد الأوروبي" (مصرف ليبيا المركزي، 2024، ص4).

الجدول رقم (5) الميزان التجاري لليبيا مع دول الجوار والناتج المحلي الإجمالي ودرجة الانكشاف خلال الفترة (2021- 2024)

[1] درجة الانكشاف = (الصادرات + الواردات) / الناتج المحلي الإجمالي *100
(مصرف ليبيا المركزي، 2024، ص2)

(أ)

"مليون دولار"

الدولة	2021			2022		
	الميزان التجاري	حاصل جمع الصادرات والواردات لكل دولة	درجة الانكشاف على الدولة المجاورة	الميزان التجاري	حاصل جمع الصادرات والواردات لكل دولة	درجة الانكشاف على الدولة المجاورة
مصر	- 882,441	1,039,065	16.4	- 1,127,594	1,302,114	1.6
السودان	0	0	0	0	0	0
تشاد	0	0	0	0	0	0
النيجر	- 593	841	1.3	158	164	0.2
الجزائر	0	0	0	0	0	0
تونس	- 564,947	720,067	1.1	- 611,867	975,337	1.2
الناتج المحلي الإجمالي لليبيا	**63,298.2**			**80,414.3**		
درجة الانكشاف على دول الجوار الليبي	**2.8**			**2.8**		
درجة الانكشاف	**80.9**			**74.9**		

(ب)

الدولة	2023			2024		
	الميزان التجاري	حاصل جمع الصادرات والواردات لكل دولة	درجة الانكشاف على الدولة المجاورة	الميزان التجاري	حاصل جمع الصادرات والواردات لكل دولة	درجة الانكشاف على الدولة المجاورة
مصر	- 1,757,260	1,891,756	2.3	- 2,055,727	2,212,273	2.6

السودان	0	0	0	0	0	0
تشاد	0	0	0	0	0	0
النيجر	141	231	0.3	- 10,247	11,729	0.01
الجزائر	0	0	0	0	0	0
تونس	- 747,529	963,265	1.2	- 641,447	886,223	1.2
الناتج المحلي الإجمالي لليبيا	**81,475.3**			**82,130.8**		
درجة الانكشاف على دول الجوار الليبي	**3.2**			**1.2**		
درجة الانكشاف	**72.4**			**67.5**		

(*) من إعداد الباحثة استنادا إلى مصرف ليبيا المركزي، تقرير التجارة الخارجية، للفترة 2021- 2024.

5-الهجرة إلى ليبيا:

"ليبيا، التي كانت يوماً ما مقصداً للمهاجرين الباحثين عن فرص عمل في اقتصادها النفطي المزدهر، أصبحت اليوم مرجلاً يغلي تحت وطأة الأزمات السياسية والاقتصادية.. تحول الشريط الساحلي الممتد على البحر المتوسط إلى مسرح لتجارة بشرية مظلمة، حيث يقامر الآلاف بحياتهم في محاولة للوصول إلى أوروبا. وفي ظل تدهور الوضع الأمني، تجد السلطات المحلية نفسها عاجزة عن السيطرة على حدودها، في حين يغيب التنسيق الدولي الفاعل لمعالجة هذه الأزمة"(فكيرين، 2024، ص3).

يعتبر موضوع الهجرة إلى ليبيا أو عبرها أحد أهم الموضوعات التي تحكم العلاقات الليبية مع دول جوارها، فهي حركة تعكس أهمية ليبيا وموقعها بالنسبة للمهاجرين، وتجعلها وجهة للعمالة الوافدة، كما تفسر عمق الروابط التاريخية والاجتماعية، علاوة على أبعادها وتداعياتها الأمنية.

- حجم المهاجرين من دول الجوار في ليبيا (أغسطس – أكتوبر 2025):

تستند هذه الفقرة من الدراسة إلى تحليل البيانات المتعلقة بالمهاجرين من دول الجوار في ليبيا اعتماداً على بيانات تقرير المصفوفة الدولية لتتبع النزوح (DTM)

التابعة للمنظمة الدولية للهجرة (IOM) للفترة من أغسطس حتى أكتوبر من العام 2025، حيث سجلت البيانات إجمالي عدد المهاجرين على الأراضي الليبية 928,839 مهاجراً من عدد 44 جنسية، بلغ عدد المهاجرين من دول الجوار 602,615 مهاجراً، ما نسبته 64.8% من إجمالي عدد المهاجرين في ليبيا، موزعين حسب جنسياتهم كما هو موضح بالجدول رقم (6)، حيث تبين أن المهاجرين من الجنسية السودانية يكونون أكثر من نصف إجمالي المهاجرين في ليبيا من دول الجوار بنسبة 55.5%، ويمكن أن يعزى ذلك للظروف السياسية والأمنية وحالة الحرب التي تمر بها السودان في السنوات الأخيرة، بينما يأتي المهاجرون من دولة مصر في المرتبة الثانية بنسبة 30.0%، بينما تأتي الجنسية النيجرية بالمرتبة الثالثة بنسبة 29.3%، تليها المهاجرين من دولة تشاد 13.3% ثم تونس 0.88% وأقلها الجزائر 0.17%، انظر الجدول رقم (6) و انظر الشكل رقم (5).

وبالنسبة للمهاجرين القادمين من النيجر وتشاد ومصر، فإن الحركة مدفوعة بشكل كبير بأنماط الهجرة الموسمية، والتي ترتبط ارتباطا وثيقاً بدورات زراعية محددة واحتياجات العمل في ليبيا، حيث يسلط هذا الاتجاه الضوء على التأثير الكبير للمكانة الجغرافية وشبكات الشتات الراسخة على أنماط الهجرة حيث ذكر ما يقرب من نصف أولئك الذين يسافرون بانتظام أن العائلة المنتظرة هي دافعهم الرئيسي، مما يؤكد على الروابط الأسرية القوية عبر الحدود. بالإضافة إلى ذلك، انخرط 22% في العمل الزراعي الموسمي، لاسيما زراعة النخيل والزيتون، مما ساهم في قوة العمل الريفية في ليبيا. في حين استمر عدد المواطنين السودانيين في ليبيا في الازدياد، كنتيجة مباشرة للنزاع المسلح المستمر في السودان. منذ أبريل 2023، في الوقت الذي تراجعت فيه ألية ممارسة الهجرة الدائرية – حيث يعود المهاجرون مؤقتا إلى ديارهم – إلى حد كبير، حيث أن الظروف الأمنية غير المتوقعة والمتقلبة في السودان تجعل العودة المؤقتة غير ممكنة لمعظم الأفراد (المنظمة الدولية للهجرة، 2025، ص 6 - 11)

وبالنظر إلى ما تتمتع به الأراضي الليبية من الثروات الطبيعية ذات الأهمية الاستراتيجية، الأمر الذي يجعل من ليبيا دولة ذات أهمية اقتصادية في محيطها الجغرافي، ومنطقة جذب للقوى العاملة من دول الجوار حيث تتوافر فرص العمل، مما يتطلب تنظيم دخول العمالة الوافدة بشكل يتلاءم مع متطلبات سوق العمل الليبي (الغول، 2023، 437).

الجدول رقم (6) حجم المهاجرين من دول الجوار في ليبيا 2025(*)

الدولة	العدد	النسبة المئوية
مصر	181,879	30.0
السودان	337,036	55.5
تشاد	81,144	13.3
النيجر	180.351	29.7
الجزائر	1,033	0.17
تونس	5,343	0.88
الاجمالي	606,615	65.3
اجمالي المهاجرين في ليبيا	928,839	--

(*) من إعداد الباحثة استنادا إلى المنظمة الدولية للهجرة 2025، ص6.

الشكل رقم (5) التمثيل النسبي للمهاجرين إلى ليبيا من دول الجوار 2025 (*)

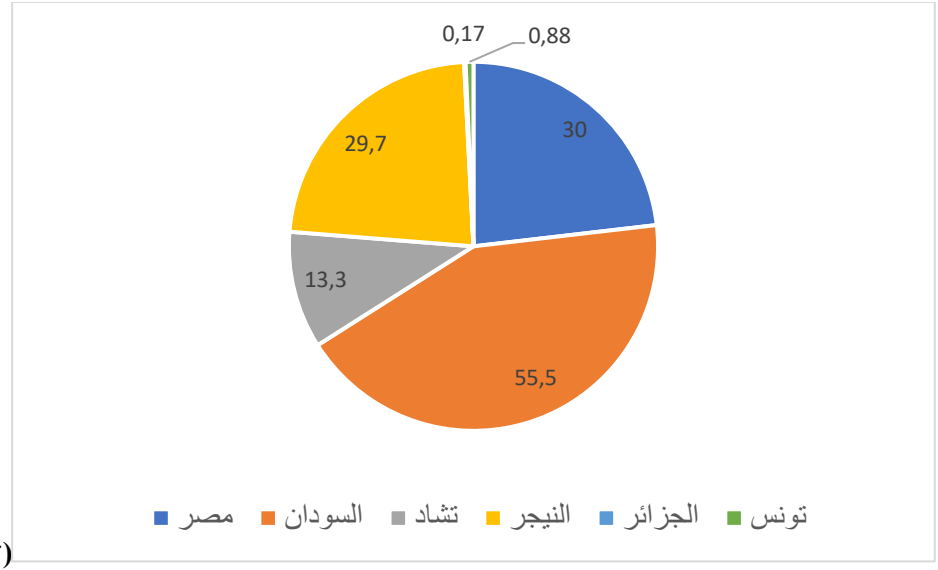

(*) من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول رقم (1)، العمود الثالث.

ـ مسارات الهجرة عبر دول الجوار نحو ليبيا 2025:

تعد دول الجوار أيضا مناطق للعبور نحو ليبيا، حيث " يكشف تحليل أنماط الهجرة أن المهاجرين الذين يصلون إلى ليبيا يسلكون مجموعة من الطرق، فاستنادا إلى 27,058 مقابلة فردية أجريت في نقاط عبور رئيسية في جميع أنحاء ليبيا بين يناير وأكتوبر 2025، حددت البيانات دول العبور الرئيسية، فقد أفادت الغالبية

العظمى من المهاجرين الذين تمت مقابلتهم أنهم عبروا أو انطلقوا من النيجر 42% والسودان 20% ومصر 19% وتشاد 13%، وشملت دول العبور الثانوية الجزائر 3%، وتونس 2%، وقد ظلت أنماط الحركة الأساسية هذه ثابتة عند مقارنتها بسابقاتها" (المنظمة الدولية للهجرة، 2025، ص16).

و"من بين المهاجرين من غرب أفريقيا [2] دخل (92%) منهم ليبيا عبر النيجر، تليها الجزائر (6%)، وتشاد (2%)، ودول أخرى (أقل من 1%). بينما وصل المهاجرون من وسط أفريقيا في الغالب عبر تشاد (97%)، بالمقابل، وصل أولئك القادمون من شرق أفريقيا إلى ليبيا في المقام الأول عبر السودان (82%)، مع نسبة أقل عبر مصر (7%). كما أفادت غالبية المهاجرين (80%) الذين عبروا طرق النيجر والسودان وتشاد، أنهم قضوا ليلتهم الأولى في ليبيا في منطقتي مرزق والكفرة (40%) و (20%) على التوالي، بينما تمكنت نسبة صغيرة من هؤلاء المهاجرين (12%) من مواصلة رحلتهم من المناطق الحدودية الجنوبية إلى سبها، مما يشير إلى قيود محتملة على الحركة مرتبطة بالظروف الأمنية وتوافر وسائل النقل. بالإضافة إلى ذلك، دخل (10%) من المهاجرين ليبيا عبر طريق مصر، واختاروا البقاء في طبرق أو بنغازي مما يسلط الضوء على دور نقاط الدخول الشرقية والمراكز الحضرية كوجهات أولية للمهاجرين (المنظمة الدولية للهجرة ،2025، ص6)، وبالنظر إلى لدول التي تتجه منها الهجرة إلى ليبيا لوحظ أنها دول جنوب وشرق ليبيا مما يشير إلى ضعف الرقابة والحماية على الحدود المشتركة مع هذه الدول وهو ما يشكل تهديداً على الأمن القومي لبلادنا، أنظر الشكل رقم (6).

[2] صنفت مصفوفة تتبع النزوح والهجرة كل من النيجر ونيجيريا ومالي وغانا وبوركينا فاسو وغيرها كمجموعة دول غرب أفريقيا، بينما شملت دول شمال أفريقيا كل من السودان ومصر وتونس والمغرب والجزائر، وشملت مجموعة وسط أفريقيا كل من تشاد والكاميرون وغيرها (المنظمة الدولية للهجرة، 2025، ص6)

الشكل رقم (6) طرق الهجرة الرئيسية التي أبلغ عنها المهاجرون الذين تمت مقابلتهم من خلال مسوحات رصد تدفقات مصفوفة تتبع النزوح (DTM) [*)]

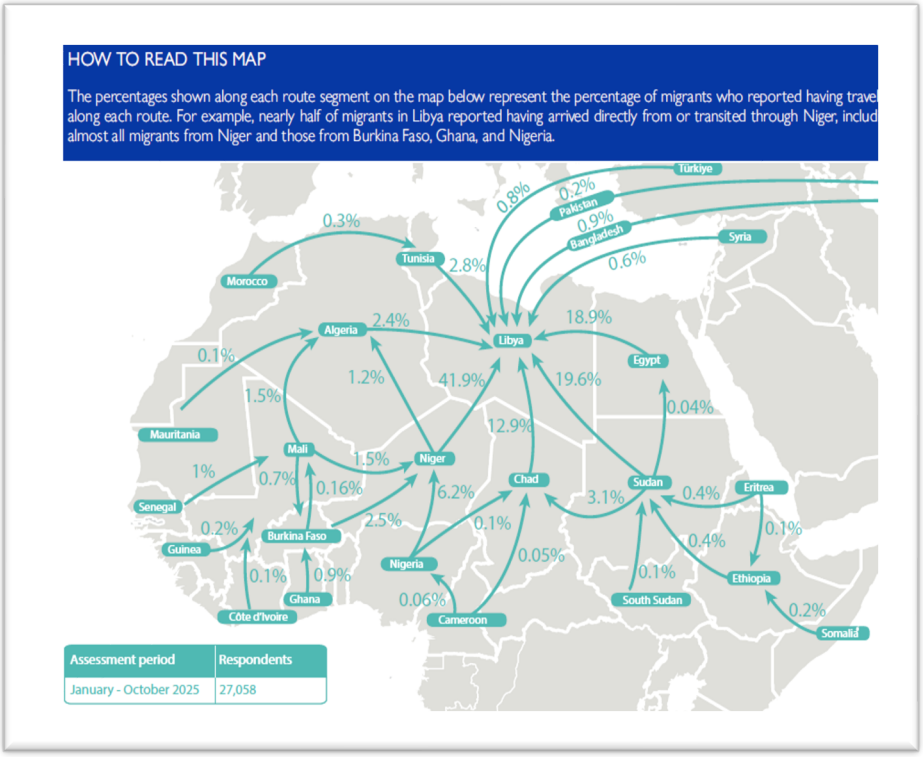

[*)] المنظمة الدولية للهجرة، 2025، ص16.

الخاتمة:

من خلال البحث في المرتكزات الجغرافية للعلاقات التي ربطت ليبيا بدول جوارها وانعكاساتها الجيوبوليتيكية اتضح أنها علاقات اعتمدت على عدد من المحددات الطبيعية والبشرية والاقتصادية رسمت ملامحها، وأوضحت وزنها السياسي في محيطها الاقليمي حيث لم تكن ليبيا بمعزل عن جاراتها العربية أو الافريقية، فقد جعلها موقعها المهم والاستراتيجي محط الأنظار من مختلف الجهات والاتجاهات، كما ارتبطت ليبيا بعلاقات تاريخية واجتماعية وسياسية بمحيطها الإقليمي. وللقطر الليبي دور جيوسياسي مع دول الجوار نتيجة الموقع وعدد السكان والمساحة لكل منها، كما لا يمكن إغفال العلاقات الممثلة بالتبادل التجاري وحركة الهجرة.

النتائـــــــــج:

خلصت البحث إلى عدة نتائج من بعد دراسة موضوعه المتعلق بالمرتكزات الجغرافية للعلاقات الليبية بدول جوارها وانعكاساتها على وزنها الجيوبوليتيكي من أهمها:

1- لم تكن ليبيا على مر تاريخها معزولة عن مجموعة دول جوارها، فموقعها الجيوسياسي والجيوستراتيجي المميز فقد كان جسرا رابطا بين وحداته شرقا وغربا وجنوبا، مما أسفر عن علاقات وروابط اجتماعية واقتصادية متنوعة، وهو ما شكل أحد عناصر قوتها الجيوبوليتيكية.

2- تأثرت الدولة الليبية بعلاقاتها بدول جوار التي تحدها حين اعتبرتها منطقة نفوذ وأمن قومي وعمق استراتيجي مما يبرر لها التدخل في الشأن الداخلي لليبيا، كما أن موقعها على البحر جعلها وجهة للمهاجرين من دول جوارها وحتى جوار جوارها الطامحين في الوصول إلى الدول الأوروبية جنوب المتوسط، الأمر الذي عرض الأمن القومي للاختراق وفرض تهديدات وتحديات ثقيلة على الدولة.

3- بسبب طول حدودها البرية الممتدة في مناطق صحراوية بعيدة عن بور التركز السكاني الأمر الذي يمثل تهديدا للأمن القومي بسبب صعوبة تأمين هذه الحدود ممال يشكل أحد عوامل الضعف في موقع كيان الدولة الليبية بالنسبة إلى دول جوارها.

4- تعد ليبيا منطقة فراغ سياسي وسط محيطها الجغرافي بسبب انحدارها الجيوبوليتيكي الشديد في حجم السكان في دول محيطها وبالتزامن مع ما تتمتع به ليبيا بمستوى اقتصادي يتفوق على جاراتها بالنظر إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه، مما يمنحها وزنا جيوبوليتيكيا من الجانب الاقتصادي إلا أنه أيضا جعلها وجهة للعمالة الوافدة عن طريق الهجرة من دول الجوار.

التوصيات:

توصي هذه الدراسة بما يلي:

1- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول جيوسياسية العلاقات الليبية الإقليمية والدولية، مما يسمح بوضع التحليلات والتصورات حولها وبذلك رسم السياسات المناسبة لها.

2- الاستفادة من الموقع الجغرافي المميز لليبيا لخدمة مصالحها الوطنية ومد جسور التواصل مع الدول المجاورة من خلال تطوير البنية التحتية من شبكات المواصلات والمطارات والموانئ والاتصالات التي تربط أجزاء الدولة بعضها ببعض لضمان وحدتها وتحقيق أمنها القومي والاقتصادي، والتي تساهم بدورها في توطيد علاقاتها

الاجتماعية والاقتصادية والأمنية بدول الجوار.

3- حتمية التواصل بين ليبيا ودول جوراها لتدارك تأمين الحدود المشتركة بينها، عن طريق ابرام الاتفاقيات المشتركة وتنسيق الجهود للدفاع عنها ومواجهة الأنشطة السلبية لباتي تؤثر على الامن القومي لكل منها.

4 - اتباع سياسة تنظيم حركة المهاجرين والعمالة الوافدة، مراقبة الحدود والمنافذ المهمة، بالتعاون مع دول الجوار .

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المراجـــــــــع:

1- بن عمور، خالد، عناصر الضعف الجيوبوليتيكية وأثرها على كيان الدولة الليبية دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلة أبحاث، العدد الثالث عشر- مارس 2019.

2- بن عمور، خالد والأحول، فاطمة حسن حمودة، الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان الدولة الليبية دراسة في الجيوبوليتيكس، مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية، المجلد 6 العدد 1 يناير 2026.

3- بيانات البنك الدولي360، الاقتصاد/ ليبيا- مصر- تونس – الجزائر – السودان – تشاد – النيجر.

4- السائح، عمران (2023)، دور الموقع الجيوسياسي والاستراتيجي واستغلال عوامل البيئة الجغرافية في إعادة بناء واستقرار ليبيا، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.

5- القاضي، ابوالقاسم محمد مصباح، ليبيا ودول الجوار الأفريقي العلاقات السياسية ومشكلات الحدود "دراسة في الجغرافيا السياسية"، مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 24/يوليو 2023.

6- المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، تقرير المصفوفة الدولية لتتبع النزوح (DTM)، الجولة (59) للفترة ما بين أغسطس وأكتوبر 2025.

7- حمدان، جمال، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، دراسة في الجغرافيا السياسية ،1996، مكتبة مدبولي.

8- رمضان، زينب عبدالعال سيد، أزمة الدولة في ليبيا "دراسة في الجغرافيا السياسية"، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد الخامس والعشرون، يوليو 2023.

9- رياض، محمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014.

10- عطية، عادل محمد عبدالناصر، ليبيا، الموقع الجغرافي أثره على وزنها السياسي: دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، 2005.

11- عيسى، عادل جمعة، العلاقات الليبية مع دول الجوار في ظل المتغيرات الإقليمية بعد 2011، مجلة دراسات الانسان والمجتمع، العدد 25 يناير 2025.

12- فكيرين، محمد نور الدين، رحلة المهاجرين غير النظامين من وإلى ليبيا، الجزيرة نت، 15سبتمبر2024.

13- مصرف ليبيا المركزي، إدارة البحوث والإحصاء، تقرير التجارة الخارجية لليبيا (2021-2024).

13- هارون، علي أحمد، أسس الجغرافيا السياسية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1998.